لحظة فراق

حانَ الوداعُ فَغرَّدَ الوجْدُ
وتعانقَ الريحانُ والوردُ
وتنَهّدَ الشريانُ في أضلاعهِ
والشوقُ شوقٌ مالهُ حَدَّ
حتى ذرَفنا في الوداعِ مدامعاً
دَمعٌ يروحُ وآخرٌ يغدو
وتمايَل الرمّانُ في أغصانِهِ
وعلى الشِفاهِ تناثرَ الشهدُ
قلتُ اذكريني كلّما صَدَحتْ
فوقَ الغصونِ حمامةٌ تشدو
ردّي عَليَّ فأَنَنّي في نشوَتي
وحنينُ روحي في الحشا وَقْدُ
قدْ نلتقي فالحبُّ في أعماقِنا
لا زال طفلاً حالماً بَعْدُ
وَمضَتْ كأنَّ الشمسَ مِنْ عليائِها
هَبطَتْ فصارَ غروبُها وَعْدُ